

النهاية في غريب الأثر

- { ضغث } (ه) في حديث ابن زِمْلٍ [فمنهم الآخِذُ الضَّغْثَ] الضَّغْثُ : مِلاءُ اليَدِ من الحَشيشِ المُخْتَلَطِ . وقيل الحُزْمَةُ منه ومما أشدُّهَه من البُقُولِ أرادَ : ومنهم مَنْ نال من الدُّنيا شيئاً .
- ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ [فأخَذْتُ سِلاحَهُمْ فجَعَلتُهُ ضِغْثًا] أي حُزْمَةً .
- ومنه حديث علي في مَسْجِدِ الكُوفَةِ [فيه ثلاثُ أَعْيُنٍ أُنْبِتَتْ بِالضَّغْثِ] يُريدُ به الضَّغْثَ الذي ضَرَبَ به أيوب عليه السلام وزوجتَه وهو قوله تعالى [وَخُذْ بِرِيدِكَ ضِغْثًا فاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ] .
- (ه) ومنه حديث أبي هريرة [لِأَنَّ يَمُوشِيَّ مَعِيَ ضِغْثَانِ مِنْ نارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسُوعَى غُلامِي خِلافِي] أي حُزْمَتانِ مِنْ حَطَبٍ فاستعارهما للذِّكارِ يعني أنَّهُما قد اشْتَعَلَتَا وصارَتَا نارًا .
- (ه) ومنه حديث عمر رضي اللّهُ عنه [اللهمَّ إِنَّ كَتبتَ عَلَيَّ إِثْمًا أو ضِغْثًا فامحُضْهُ عني] أرادَ عَمَلًا مُخْتَلَطًا غير خالصٍ . من ضَغَثَ الحديثَ إِذا خَلَطَهُ فهو فِعْلٌ بمعنى مفعول . ومنه قيل للأدْلامِ المُلتَبِسةِ أَضْغاثٌ .
- (س) وفي حديث عائشة [كانت تَضْغُثُ رَأْسَها] الضَّغْثُ : مُعالِجَةُ شَعَرِ الرَأْسِ باليدِ عِنْدَ الغَسْلِ كَأَنَّها تَخْلِطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ لِيَدْخُلَ فِيهِ الغَسُولُ والماءُ